

خطبة (ختم رمضان وزكاة الفطر) | الجمعة ٨٢/٩/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور سرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد - [00:00:30](#) كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك الحمد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها - [00:00:50](#) نون ما فعل اسير كالباحرة يا ابا هريرة هذه اول جملة سمعها شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه في صباح ذلك اليوم فممن سمعها وما خبر هذه الجملة - [00:01:10](#) تعالوا بنا نجلس بين يدي ابي هريرة نتعلم منه وهو من احسن المعلمين رضي الله تعالى عنه يحدثنا ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في حفظ صدقة رمضان. فلما كان في اول ليلة وهو يحرسها قال - [00:01:40](#) رأيت فاذا ذلك الذي دخل فجعل يحثو من الصدقة. فاخذته وامسكت به وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فشكى حاجة واعفا وعيالا فرحمته. واطلقته. فلما اصبحت - [00:02:10](#) فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ما فعل اسيرك الباحرة يا ابا هريرة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بما جرى فقال له عليه الصلاة والسلام بابي وامي عليه - [00:02:40](#) الصلاة والسلام. قال اما انه قد كذبك وسوف يعود. قال علمت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود. قال فلما كان كانت الليلة الثانية انتبهت فاذا هو قد دخل فصار يحثو من الصدقة. فاخذته - [00:03:00](#) وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فشكى حاجة وعيالا وظعفا فاطلقته. فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح فقال لي يا ابا هريرة ما قال اسيرك الباحرة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال اما انه قد كذبك وسوف يعود - [00:03:30](#) فلما جاءت الليلة الثالثة وقد عزم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان يأخذه ولا يطلقه فرآه وقد دخل فصار يأخذ من الصدقة فقبضه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:04:00](#) قال اما والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي هذه المرة علم ان حيلته السابقة لن تنفع وهو يعلم ان ابا هريرة صاحب علم وصاحب معرفة فدخل له من ذلك المدخل - [00:04:20](#) فقال اعلمك شيئا وتطلقني. فقال اخبرني. قال ساخبرك واعلمك امرا ثم قال له يا ابا هريرة اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الآية. فانه لا - [00:04:40](#) لا يقربك شيطان في ليتك هذه حتى تصبح. قال ابو هريرة فاطلقته فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك الباحرة؟ قال زعم انه يخبرني خبرا فذكر له ما قال له ذلك - [00:05:10](#)

الرجل قال عليه الصلاة والسلام يا ابا هريرة اتدري ما صاحبك في الليالي الثلاث؟ قال قال قلت لا يا رسول الله. قال ذاك شيطان. وقد صدقك وهو كذوب حديث صحيح ذكره الامام البخاري في كتابه الصحيح في ثلاثة مواضع ورواه ابن خزيمة - [00:05:30](#)
وفي صحيحه وغيرهما رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. ايها المؤمنون هذا الحديث اصل اصيل في امور اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه في نهاية شهر رمضان باخراج زكاة الفطر. وقد تذلت على ذلك احاديث كثيرة صحيحة اصح -

[00:06:00](#)

حديث عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض صدقة في الطريق صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد - [00:06:30](#)

من المسلمين وامر بها ان تخرج قبل خروج الناس الى الصلاة يوم العيد والامر الثاني يا عباد الله انه يشرع للسلطان وللإمام ان يجمع من من الناس صدقة الفطر ثم يوزعها على الفقراء والمحتاجين. وهذا ما يصنع اليوم فجمعيات البر بحمد الله - [00:06:50](#)

تعالى تجمع الصدقات لمن اراد ان يعطيهم ثم يوزعونها على الفقراء والمحتاجين. وهو وايضا اصل اصيل في ان زكاة الفطر التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجها الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما هي من الطعام وليست من النقود ولا من غيرها من

البابس - [00:07:20](#)

ولا غير ذلك فهذه هي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقة اصحابه رضي الله تعالى عنهم في عهده عليه فيه الصلاة

والسلام وبعده عليه الصلاة والسلام. فما كان يعرفون اخراج الصدقة من المال او من النقد - [00:07:50](#)

ابدا رضي الله تعالى عنا وعنهم اجمعين. انما كان كانت صدقاتهم كما قال ابو سعيد رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه

وسلم قد امرنا باخراج صدقة الفطر وكان - [00:08:10](#)

ذلك اليوم فذكر انواعا من الطعام رضي الله تعالى عنه. كما ذكر ذلك البخاري في كتابه الصحيح ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم

نعم الله عز وجل علينا معشر - [00:08:30](#)

هذه الهداية التي هدانا الله عز وجل لها. هدانا الى الاسلام. وهدانا الى التمسك بشرائع هذا الدين العظيم. وهدانا وعلمنا ان نصوم

شهرنا هذا الذي لا يثقل الا على المنافقين وضعفاء الدين. فمن اعظم النعم يا عباد الله - [00:08:50](#)

التي ينبغي ان نفرح بها كما امر بذلك ربنا جل في علاه. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ان نفرح

باتمام هذه النعمة العظيمة. التي هدانا الله لها - [00:09:20](#)

كم من شخص ممن ينتسب الى الاسلام اسمه عبدالله او عبدالرحمن او محمد او احمد يستثقل ايام رمضان ويفطر بعض ايامه

ويصوم اخرى. وكأنه راغب على الصيام او مرغم عليه - [00:09:40](#)

وانت قد انعم الله عز وجل عليك مع ما في الصيام من المشقة التي لا ينكرها احد. لان له فطام عن المألوفات المشهورات ومع هذا

تركتها لمن؟ ولماذا تركت لله وحده لا شريك له. ولهذا قال الله جل وعلا في الحديث الالهي الصوم لي وانا اجزي به. فمن اعظم -

[00:10:00](#)

وبما نفرح به يا عباد الله ان اتم الله علينا هذه النعمة التي نسأل الله نسأل الله جل وعلا ان لنا ولكم ختام شهرنا هذا. فنحن في

خواتمه وقد تصرمت ايامه. ولهذا - [00:10:30](#)

تحمده الله عز وجل على الهدى ان هداك وان بلغك وان وفقك وان يسر لك ان تصوم هذا الشهر العظيم وكم من شخص هنا وهناك

يتصلون بنا ويسألون لانهم قد افطروا يوما ويومين وثلاثة بغير عذر. وانت قد وفقك الله عز وجل لاتمام - [00:10:50](#)

فله الحمد رب العالمين. ايها المؤمنون وقد قال ربنا جل في علاه واذا فاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. وان من شكر نعم الله الله عز

وجل شكره جل وعلا بالاعمال الصالحة. ولهذا قال الامام ابن القيم رحمه - [00:11:20](#)

والله تعالى في تعريف الشكر هو ظهور اثر نعمة الله على لسان العبد ثناء واعترافا. وعلى قلبه وعلى جوارحه وعلى قلبه شهودا

ومحبة وعلى جوارحه انقيادا وطاعة. فمن اعظم مما نشكر الله جل وعلا عليه ان نتبع امر الله عز وجل في ختام هذا الشهر بما امرنا -

ومن اعظم ما امر الله به صدقة الفطر. ومن اعظم ما امر الله عز وجل به صدقة الفطر صدق صدقة الفطر يا عباد الله فريضة فرضها رسول الله صلى الله - 00:12:20

عليه وسلم في نهاية شهر رمضان لحكم كثيرة اجلها حكمتان يبينها عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في سنن الامام ابي داوود وابن ماجه وغيرهما. يقول ابن عباس رضي الله عنهما فرض رسول الله - 00:12:40
صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر من رمضان طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو والرفث. اذا الفائدة الاولى يا عباد الله انها طعمة للمساكين وهذا من التكافل الاجتماعي الذي جاء به ديننا الحنيف في حين - 00:13:10
كثير ان لم يكن جميع الشرائع الارضية التي انما تخدم مصالح عليا القوم ولا تخدموا مصالح الضعفاء المساكين. لانهم لا يكاد ينظر اليهم في قوانين الاغنياء واما شريعة رب العالمين فهو الذي قال جل في علاه في توزيع المال قال - 00:13:40
الكي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. نعم ان في اموالنا يا عباد الله حقا للضعفاء قوى المساكين فرضه علينا ربنا جل في علاه. يتمثل في الزكاة العامة وفي زكاة الفطر. وفي غير ذلك من - 00:14:10

انواع الصدقة واما الفائدة الثانية يا عباد الله فمن الذي يزعم منا ان تام كامل لا نقص فيه. كلنا ذلك العبد المقصر في صيامه وكلنا ذلك العبد الذي لربما اخل بشيء من الامور التي لا ينبغي الاخلال بها في الصيام - 00:14:30
وتعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصيام جنة ما لم يخرقها قال العلماء وخرقها بالمعاصي وخرقها بالغيبة والكذب والنميمة. ولهذا من الذي يسلم من هذا اليوم وكان بعض السلف رضي الله عنهم يقول لان تأتي بصوم مخرق - 00:15:00
خير لك من ان تأتي عفوا لان يأتي احدكم بصوم مرقع خير له من ان يأتي بصوم مخرق ولم يرقعه وانما يرقعه بالتوبة والاستغفار والاناة وبمثل هذه الشعيرة العظيمة وهي صدقة الفطر. واما احكام صدقة الفطر فكثيرة لا يتسع المقام لذكرها - 00:15:30
وسوف نجلس بعد الصلاة ان شاء الله عز وجل لبيان بعض ما يتيسر من هذه الاحكام والاستماع الى فقد يرد من الاسئلة على هذا اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين - 00:16:00
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:16:20
الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وعندهم يومان يلعبون فيهما. فقال ما هذان اليومين؟ ما هذان اليومين؟ فقالوا ما هذان اليومان فقالوا انهما يومان نلعب فيهما فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل -

الا قد ابدلكم عنهم بيومين يوم الفطر ويوم الاضحى. فمما شرعه لنا دين العظيم ان نفرح في يومي العيد. ولهذا فان من شعائر الدين يا عباد الله ان تفرح وان - 00:17:20

تظهر الفرح والسرور على نفسك وعلى اهل بيتك في يوم العيد. ومن اعظم شعائر العيد ان تصلي هذه الصلاة العظيمة صلاة العيد. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على صلاة العيد. واحرصوا ان تأخذوا اولادكم - 00:17:40
وازواجكم اولادكم البنين والبنات حتى الحيض وذوات الخدور. يشهدن الخير ودعوة المسلمين واما الحائض فانها ينبغي ان تكون في خارج المسجد تسمع الخطبة وتسمع الذكر وتسمع الدعاء تكبر مع المكبرين وتدعو وتؤمن مع الداعين. ايها المؤمنون احرصوا رحمنا - 00:18:00

الله واياكم في هذا العيد على اسعاد اولادكم بما يسعد به عقلاء الناس اولادهم مما ابى الله عز وجل من الايادي والاموال الطيبة الحلال المباركة. واياك ان تبخل في العيد على اولادك - 00:18:30
واحذروا رحمنا الله واياكم من كثير من منكرات العيد كالاستماع الى اللهو والاغاني والطرب محرمة وحلق اللحى واشبال الثياب وما شابه ذلك من المحرمات. اياك ان تخلق طاعة الله عز وجل بمعصيته. افرح بما اعطاك الله عز وجل. واجتهد فيما وهب الله عز وجل -

ان تسخره في طاعة الله عز وجل لا في معصيته. ومن اهم ما ينبغي ان نحرص عليه في العيد يا عباد الله. صلة الاربام وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قاطع. فاحذروا من قطيعة الرحم - 00:19:20

البارحة فقط اتصل بي احد الشباب يشتكي قطيعة عمته منذ اثني عشرة ابوه وامه يمنعانهم من الذهاب اليها والسلام عليها بل والاتصال بها فناصحته وبينت له ان يكون دليل خير لاسرته في ترك هذه القطيعة التي دامت - 00:19:40

سنوات طويلة فراسلني بعد قليل يقول احمد الله عز وجل اما الوالد الان فانه مقتنع الى اخته ولكن بقيت امي تمتنع من ذلك. وتنهانا ان نصلها فراسلت له ما يدل على انه ينبغي ان يحرص - 00:20:10

وان امه والعياذ بالله بهذا الحال تكون من الصادين عن سبيل الله عز وجل. والداعين الى الضلالة والمجادين لله ولرسوله ولدين الله عز وجل بالامر بما نهى الله عز وجل عنه والنهي عن ما امر الله عز وجل به - 00:20:30

فاتصل بي بعد قليل يخبرني ان امه قد وافقت بحمد الله عز وجل وان كانت مقهورة قلت اخبرها بان الله عز وجل يعطيها من الثواب الجزيل. والثواب العظيم على هذه الصلة وهي - 00:20:50

هي لا يلزمها ان تصل عمتك. لانها ليست بالضرورة ان تكون من اقاربها. ولكن انت واسرتك يجب عليكم ان تصلوها فاحرصوا رحمتنا الله واياكم على صلة الاربام القريبة بالابدان والبعيدة بالاقوال - 00:21:10

فالاتصال قد يسره الله عز وجل الان. الاتصال الهاتفي عن طريق الجوال وهو احسن واولى من مجرد الرسائل وبخاصة للاقارب الادين. قال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ولو بالسلا. فاتقوا - 00:21:30

والله عباد الله في انفسكم واتقوا الله عز وجل في نهاية شهركم فانما الاعمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خواتيم واتقوا الله عز وجل في اخراج زكاتكم في وقتها واتقوا الله في صلة ارحامكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:21:50

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات -

الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركون. وانصر عبادك الموحدين - 00:22:30

اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم تقبل منا الصيام. وتقبل منا القيام وتقبل منا صالح الاعمال. اللهم اختم لنا رمضان برضوانك ومغفرتك وشدك يا رب العالمين. اللهم انا - 00:22:50

نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى -

على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:23:30